

الامات

يستعملوا منه الماضي ولا اسم الفاعل والمفعول وكذلك عسى في قولهم عسى زيد أن يركب وفي قول الله تعالى (عسى الله أن يبعثك ربك مقاما محمودا) و (عسى أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده) هو فعل غير متصرف ولم يستعمل منه يفعل ولا فاعل وكذلك نعم وبئس هما فعلا غير متصرفين فكذلك ليس هي بهذه المنزلة في امتناعها من التصرف .

وأما سكون ثانية فإن من العرب من يفر من الضم والكسر إلى السكون تخفيفا فيقول في عضد عضد وفي فخذ فخذ ولا يفرون من الفتح إلى السكون قال سيبويه قلت للخليل ما الدليل على أن الفتحة أخف الحركات قال قول العرب في عضد عضد وفي كبد كبد ولم يقولوا في جمل جمل ولا في قمر قمر فدل ذلك على أن الفتحة أخف الحركات ومع ذلك فإن الضمة والكسرة تخرجان بتكلف واستعمال للشفتين والفتحة تخرج مع النفس بلا علاج ومن كان هذا من لغته في الأسماء فإنه يقول أيضا في الأفعال ضرب زيد وهو يريد ضرب زيد وعصر الثوب وهو يريد عصر قال الشاعر